المحور الأول: الحركة الوطنية الجزائرية 1900 – 1954م:

ما أن وطأت أقدام المستعمر الفرنسي أرض الجزائر سنة 1830م حتى كانت ردة فعل الشعب الجزائري هي المقاومة المسلحة التي عمت ربوع الوطن واستمرت طيلة القرن 19م، لكن تلك المقاومات المسلحة فشلت نتيجة عدم تكافؤ القوى. فما كان أمام الجزائريين إلاَّ أن ينتقلوا إلى المعركة السياسة السلمية منذ بدايات العقد الأول من القرن 20م، والتي كانت بداياتها بما يعرف بالنهضة الفكرية الثقافية الجزائرية، والتي أدت إلى ظهور ما أصطلح على تسميته بالحركة الوطنية الجزائرية.

أولا: النهضة الفكرية الثقافية الجزائرية 1900- 1919م

أ – عوامل ظهور النهظه الجزائرية

1 الاتصال المباشر مع الثقافة الأوربية: حيث كان التعليم العامل الرئيسي في هذا الاتصال الذي كان محدودا لخدمة أغراض إدارية فقط، ومع ذلك كان ايجابيا بالنسبة للجزائريين إذ احتكوا بالأفكار الأوربية بما في ذلك فكرة القومية التي تغلغلت في عقول أولئك الجزائريين القلة.

2 تأثير أوضاع تونس: فتونس مع نهاية القرن 19م وبداية القرن 20م عرفت نهضة شاملة مست جميع الميادين، وذلك راجع لطبيعة الاحتلال في تونس الذي حافظ على المؤسسات الثقافية خاصة جامع الزيتونة الذي كان قبلة الطلبة الجزائريين، كما كان بتونس عدة نوادي وجمعيات منها **الجمعية الخلدونية** التي كان المثقفين الجزائريين يحضرون ندواتها، بالإضافة إلى الصحافة التونسية التي لها دور كبير في نهضة الجزائر منها على سبيل المثال لا الحصر: جريدة "**التونسي**" التي كان لها صدى كبير في الجزائر، وجريدة "**الاتحاد الإسلامي**"، و"**الزهرة**" وغيرها من الصحف التونسية. كلها ساعدت في بروز الحس الصحفي في الجزائر.

3 التأثر بالحركة الإصلاحية في المشرق العربي: التي قادها جمال الدين الأفغاني (1838- 1897م)، وتبناها من بعده الشيوخ محمد عبده (1849- 1905م) ورشيد رضا (1865- 1935م) وتلاميذهم، كل هؤلاء كان لهم أثر على نفوس الجزائريين، حيث دعوا للعودة إلى

الإسلام الصحيح، وتحرير العقول من التقليد والجمود، وإلى وحدة المسلمين ومواجهة الاستعمار، وكان الجزائريون يقرؤون جرائدهم ومجلاتهم التي تحمل مضامينها أفكارهم التحررية والإصلاحية منها جريدة **اللواء** ومجلة **العروة الوثقى** وكتابات **عبد الرحمان الكواكبي** (منظر القومية العربية) **أم القرى**، و**طبائع الاستبداد**، كما تأثر المثقفين الجزائريين بكتابات **مصطفى الغلاييني** والشيخ **طنطاوي جوهري** من خلال مؤلفاتهما وخاصة مؤلف **طنطاوي** الموسوم "**نهضة الأمة وحياتها**"، ووصول مؤلفات **مصطفى كامل وفريد بك** وغيرهم وأفكار الجامعة الإسلامية عن طريق مجلة **المنار** المصرية لصاحبها محمد رشيد رضا. وكانت تلك الصحف المشرقية العربية تصل إلى الجزائر عن طريق تونس لأن المراقبة الفرنسية أخف وطأة، أو عن طريق المغرب الأقصى الذي كان لا يزال يتمتع باستقلاله، أو عن طريق حقائب الحجاج، رغم كثرة الحواجز والعراقيل التي وضعتها الإدارة الاستعمارية في الجزائر لعزلها عن الخارج، إلاَّ أن الرأي العام الجزائري ظل يتبع أحداث العالم الإسلامي وتطور حركة النهضة.

كما أن زيارة محمد عبده إلى الجزائر في صيف 1903م تعتبر من العوامل التي حركت الفضاء الثقافي الجزائري، وحفزت مجهودات الإصلاح في الجزائر، حيث عمقت هذه الزيارة أفكار الإصلاح في نفوس المثقفين الجزائريين، كما أثرت على مصير الصحافة وتطورها في الجزائر منها جريدة ذو الفقار لعمر راسم.

4 **التطورات العالمية الحاصلة:** منها المنافسة بين فرنسا وألمانيا خاصة في أزمة المغرب الأقصى عام 1905م، إذ بينت هذه الأزمة ضعف فرنسا، كما لم يخفى على الجزائريين في ذلك الوقت الصراع الدائر بين ايطاليا وفرنسا بخصوص تونس، والثورة المهدية في السودان (1882- 1899) والانقلاب العثماني عام 1908م وغزو ليبيا عام 1911م وفرض الحماية المزدوجة على المغرب الأقصى عام 1912م. كل تلك الأخبار كانت تصل إلى الجزائريين.

5 عودة الطلبة الجزائريين: الذين درسوا بالأزهر الشريف والزيتونة والقرويين بعدما تشربوا هناك بفكرة الإصلاح والجامعة الإسلامية، عندها قاموا ببناء المدارس وإصدار الصحف، وكذا رجوع إخوانهم من فرنسا، حيث نقلوا معهم إلى الجزائر قيم التنوير والعمل وحقوق الإنسان.

6 ظهور فئة من العلماء العاملين: أمثال عبد القادر المجاوي (1848- 1913) والشيخ محمد اطفيش (1820- 1914م) وحمدان الونيسي (توفى 1912م)، ومصطفى بن الخوجة (1865- 1915م) وعبد الحليم بن سماية (1866- 1933م) والشيخ صالح مُهَنَّا (1854- 1910).

7 سياسة الحاكم العام شارل جونار: تعتبر سياسته من العوامل التي ساهمت في النهضة الفكرية الجزائرية، وظهور الصحف والنوادي والجمعيات الثقافية، إذ كان على رأس الحكومة العامة من أكتوبر 1900م إلى جوان 1901م ثم من ماي 1903م حتى ماي 1911م، فقد سلك هذا الحاكم العام سياسة تقرب من الجزائريين تمثلت في تشجيعه للخدمات الاجتماعية والدراسات العربية بإنشائه مدرستي الجزائر 1904م وتلمسان 1905م، وسمح بتعليم اللغة العربية والتخفيف من الضرائب، وكذا مساهمته في انشاء الجامعة الجزائرية عام 1909م[1] هذا من جهة، ومن ناحية أخرى أنه في هذه الفترة كانت فرنسا منشغلة بالأزمة المغربية لأنها كانت تريد احتلال المغرب الأقصى، فقد رأت مصلحتها في ذلك بكسب الجزائريين المسلمين إلى جانبها، ولذلك سلكت معهم سياسة التقرب.

ب- مظاهر النهضة الجزائرية

1 - ظهور الصحافة الوطنية الجزائرية:

جريدة المغرب 1903 – 1904م: تعتبر هذه الجريدة من أوائل الصحف العربية التي فتحت أمام النخبة المثقفة الجزائرية باب المشاركة في تنوير الرأي الإسلامي الجزائري العام، وكانت تصدر بالجزائر العاصمة يومي الثلاثاء والجمعة، وصاحبها هو الفرنسي **بيار فونطانا p. fontana** صاحب مطبعة طبعت عدة كتب باللغة العربية في ذلك الوقت، وحسب مقالاتها، كانت جريدة المغرب مهتمة بالجانب الديني والاجتماعي بغية التأثير في

[1] رابح لونيسي وأخرون: تاريخ الجزائر المعاصر، مرجع سابق، ص 118.

المسلمين الجزائريين ليسيروا في طريق العلم والمعرفة، كما كانت تنقل بعض المقالات عن جريدة **المُؤيَّد المصرية** المعروفة بنزعتها الإصلاحية، وقد كتب في هذه الجريدة كوكبة من علماء الجزائر منهم **عبد القادر المجاوي** و**المولود بن الموهوب** وغيرهم.

جريدة المصباح 1904 – 1905م: ظهرت بوهران في شهر جوان 1904م باللسانين العربي والفرنسي، بفضل جهود المعلم التلمساني **العربي فخار** وأخيه **علي فخار**، تصدر مرة واحدة كل أسبوع، وكان شعار الصحيفة هو" **من أجل فرنسا وبفرنسا**"، أما هدفها فتمثل في بعث الصحوة الفكرية، والتنديد بالإجراءات الاستثنائية والأوضاع الاجتماعية القاسية التي عاشها الجزائريون آنذاك، والإسهام في التفاهم بين الجزائريين الفرنسيين.

جريدة الهلال 1906–1907م: مديرها فرنسي يدعى **فليب بيار vulpillere** تصدر ثلاث مرات في الشهر، ومزدوجة اللغة، وأغلب محرريها يكتبون باللغة الفرنسية معروفين بنزعتهم المعتدلة ومواقفهم في القضايا الأهلية، كانوا ينددون بالفساد الإداري مطالبين بالمساواة في الحقوق والواجبات بين الفرنسيين والجزائريين. أما الصفحة الخاصة باللغة العربية فكانت محررة بقلم **محمد بريزن وعمر بن قدور** الجزائريين إذ كانوا يفضحون أساليب المعمرين الاستعمارية ويردون على الجرائد الاستعمارية المعادية لاتجاه هذه الجريدة.

جريدة كوكب إفريقيا 1907 – 1914م: أنشأت بمساعدة الإدارة الفرنسية وبرئاسة **محمود كحول** وأحد الفرنسيين يدعى **لويس بودي**، وكان كحول أحد الأساتذة المتمكنين في اللغة العربية، وأحد تلاميذ المجاوي عندما كان في قسنطينة، أما مدير الجريدة فهو بيار فونتانا السابق الذكر، وكانت هذه الجريدة تصدر في العاصمة الجزائر كل يوم جمعة، حيث صدرت في 17 ماي 1907م في أربعة صفحات واستمرت إلى غاية سنة 1914م، كانت تساير السياسة الفرنسية بالجزائر وتدعو لها، كما كانت تعتني بنشر المقالات الاجتماعية والدينية والتربوية والشعر لبعض الأدباء الجزائريين لاسيما الموظفين الرسميين منهم.

جريدة الجزائر 1908م: وهي جريدة وطنية إصلاحية لصاحبها **عمر راسم**، وهي عبارة على مجلة شهرية أصدرها بالعاصمة يوم 27 أكتوبر 1908م، لكن صدر منها إلاَّ عددان فقط لأسباب عدة منها العجز المالي ونقص المطابع، بالإضافة إلى لهجته الحادة، وتطرقه لأمور السياسة، وهذا ما لا تقبله السلطة الاستعمارية، وكانت تكتب باللسان العربي فقط، وهدفها التوعية والتثقيف وتعليم الجزائريين.

جريدة الحق الوهراني: وهي جريدة أسبوعية صدرت في وهران عام 1911م محررة باللغة الفرنسية حتى عددها 31، وفي شهر أفريل 1912م أضافت لصفحاتها الفرنسية صفحة ثم صفحتين باللغة العربية، أما مديرها فقد كان فرنسي اعتنق الإسلام وهو تابيي Tapie، دافعت هذه الجريدة عن حقوق المسلمين الجزائريين، كما بينت خطورة التجنيد الاجباري عليهم وعلى أبنائهم، محرضة الأهالي للوقوف ضده وعدم السماح للسلطات الاستعمارية بتطبيقه، كما كانت تكتب عن نوايا المبشرين المسيحيين ضد الإسلام، لكن اتجاهها الوطني الصريح جعل الاستعمار يكتم أنفاسها بعد أن صدر منها 46 عدد.

جريدة الإسلام 1912 – 1913م: أصدرها **الصادق دندان** الذي كان متحمسا للقضية الوطنية ويكتب باللغة الفرنسية، حيث ظهرت هذه الجريدة الأسبوعية بعنابة في بداية أمرها في شهر أكتوبر 1910م، ثم انتقلت إلى العاصمة في شهر جانفي 1912م، وبداية من 26 جويلية 1912م، أصبحت تصدر عنها نسخة باللغة العربية، وتوقفت النسخة العربية في سنة 1913م واستمرت النسخة الفرنسية حتى شهر نوفمبر 1913م بسبب الحرب العالمية الأولى، وكانت هذه الجريدة تدافع وتطالب بحقوق المسلمين الجزائريين، واطلاعهم على ما تنشره الصحافة الفرنسية خاصة المتعلقة بقضاياهم السياسية والاقتصادية.

جريدة الفاروق 1913 – 1915م: أنشأها **عمر بن قدور الجزائري**، وتعتبر من الصحف الوطنية الناجحة. صدرت هذه الجريدة الأسبوعية في 18 فيفري 1913م، وهي إسلامية وطنية محضة، اهتمت بقضايا المسلمين وحللت واقعهم المرير، حيث حاربت البدع

والخرافات ودعت بالرجوع للدين. فأوقفتها السلطات الاستعمارية بعد صدور 95 عددا، وذلك بسبب مقال كتبه عمر بن قدور ينتصر فيه للعثمانيين ضد الحلفاء، وهذا ما أدى إلى سجنه بالعاصمة ثم نفيه إلى الأغواط، وبعد رجوعه من منفاه أعاد اصدار جريدة الفاروق في شهر أكتوبر 1920م التي صدر منها حوالي 15 عددا، وتوقفت نهائيا سنة 1921م.

جريدة ذو الفقار 1913 – 1914م: أسسها **عمر راسم** الذي كان يتخفى تحت اسم مستعار وهو "**ابن منصور الصنهاجي**"، وتُعد أول جريدة عربية جزائرية يقوم بأعباء تحريرها وكتابتها ورسم صورها واخراجها وطبعها هو عمر راسم لوحده، وتعتبر مقالات ذو الفقار اجتماعية دينية حادة اللهجة، وبعد صدور العدد الرابع منها أوقفها الاستعمار عن الصدور متعللا باندلاع الحرب العالمية الأولى، وتم القبض على صاحبها عمر راسم لعدة سنوات.

موقف السلطات الاستعمارية من هذه الصحف: يكفي أن تشتم السلطات الاستعمارية في الجريدة نزعة وطنية أو إصلاحية، حتى تبادر إلى مصادرتها، وكمثال على ذلك مصادرة جريدة **الحق الوهراني** عام 1912م، وجريدة **ذو الفقار** عام 1913م، وجريدة **الفاروق** عام 1915م. أما موقفها من الصحف الموالية والمأجورة فقد كانت تمدها بالوسائل المادية والمعنوية منها: جريدة **كوكب إفريقيا** التي استمرت في الصدور من سنة 1907م حتى اندلاع الحرب العالمية الأولى.

كما أن السلطات الاستعمارية الحاكمة في الجزائر منعت منعا بات إصدار الصحف العربية عندما اندلعت الحرب العالمية الأولى، وحرمت دخول الجرائد العربية المشرقية وغيرها إلى الجزائر، وفرضت مراقبة صارمة عليها. عندها عاش الجزائريين سنوات الحرب محرومين من النشاط الصحفي إلى غاية إصلاحات 04 فيفري 1919م، التي خولت لهم بعض من الحرية النسبية للأهالي الجزائريين، فسارعوا إلى استخدام الصحافة العربية من جديد كوسيلة للنهوض والبعث القومي الوطني، فصدرت جريدة **النجاح** عام 1919م وجريدة **الاقدام** عام 1920م وجريدة "**الصديق**" عام 1920م، وعادت إلى الظهور جريدة "**الفاروق**" عام 1920م، وأخذت تلك الجرائد الوطنية تنشر مقالات سياسية واجتماعية ودينية تهدف

إلى اليقظة والنهوض، لكن ما لبثت تلك الصحف أن توقفت عن الصدور نتيجة المضايقات الاستعمارية، ما عدى جريدة "**النجاح**" التي استمرت من سنة 1919 حتى 1956م، وهي أطول جريدة عمرت في الجزائر خلال الحقبة الاستعمارية.

ومع ذلك كان للصحافة الجزائرية أثر كبير في نهضة الجزائريين في بدايات القرن 20م، حيث ساهمت تلك الجرائد من خلال القضايا المدروسة فيها في بلورة القضية الجزائرية للرأي العام الجزائري، وبعثت الصحوة السياسية على الرغم من عراقيل الإدارة الفرنسية.

2 – تأسيس الجمعيات والنوادي: وكان أهمها:

الجمعية الرشيدية: أسسها بالعاصمة شبان جزائريون متخرجون من المدارس الفرنسية الجزائرية عام 1894م، وكان لها فروع في انحاء البلاد خاصة في اقليم وهران، وضم فرعها بالعاصمة 251 عضو عام 1910م، من بينهم الدكتور **ابن التهامي** والدكتور **ابن بريهمات**. وكانت هذه الجمعية تصدر نشرة باللغة العربية والفرنسية، وتعقد سلسلة من المحاضرات الهامة وتساعد على نشر التعليم.

الجمعية التوفيقية: تعد من أهم الجمعيات التي ساهمت في النهضة الجزائرية، حيث أنشئت بالعاصمة عام 1908م، تولى رئاستها **ابن التهامي**، وكانت تهدف إلى تطوير الأفكار العلمية والاجتماعية، ولقد قدمت هذه الجمعية سنة 1911م سلسلة من المحاضرات في عدة مواضيع.

نادي صالح باي: أسسه بعض المثقفين الجزائريين في قسنطينة بالاشتراك مع بعض الفرنسيين عام 1907م، وأصبح يضم في السنة الموالية 1700 عضو، وكان له فروع في عدة مدن. وتمثلت أهداف هذا النادي في نشر التعليم وترقية المجتمع.

جمعيات وادي ميزاب: تركزت في القرارة وبني يزقن وغرداية، حيث عملت على إنشاء المعاهد الإسلامية وإرسال البعثات العلمية إلى البلاد الإسلامية وتأسيس الصحف ورعاية النشاطات العلمية والأدبية والاجتماعية.

إضافة إلى نادي الشبان الجزائري بتلمسان والجمعية الإسلامية القسنطينية ونادي التقدم بعنابة وغيرها.

وقد كان لتلك الجمعيات والنوادي فضل كبير في بلورة الوعي الثقافي والسياسي للقضية الجزائرية، حيث ساهمت في تشكيل الارهاصات السياسية الأولى للحركة الوطنية الجزائرية هذا من جهة، وفي تربية النشء الجزائري على مبادئ الوطنية وحب الوطن وبعث ثقافة سياسية جديدة من جهة أخرى.

3 - الاحتجاجات والعرائض وارسال الوفود: ومن ذلك نذكر:

أ-**المظاهرات في الشوارع:** ففي سنة 1908م شهدت كل أنحاء الجزائر مظاهرات تلقائية جماعية سلمية لمعارضة التجنيد الاجباري قبل صدوره بسنوات، ففي جهة **رفيقو(** تدعى حاليا **بوقرة)** اجتمع 3 ألاف جزائري في البلدية للاحتجاج ضد التجنيد الاجباري، كما شهدت أهم المدن الجزائرية مظاهرات في الشوارع، ففي مدينة تلمسان وحدها تظاهر سنة 1909م عشرة ألاف شخص ضد التجنيد الاجباري. وعند صدور القانون في فيفري 1912م اضطربت الجزائر كلها ولم تعد المظاهرات سلمية، بل تحولت إلى أعمال عنف فكانت الاصطدامات مع الشرطة، وهرب الكثير من الشباب إلى الجبال واختفى. وفي جهة المدية مثلا ضرب الحاكم الإداري الفرنسي بالحجارة، وجرح مساعده القائد الجزائري، كما ضرب بالحجارة الحاكم الإداري **للمعاييد** الواقعة قرب سطيف، وتظاهر ألاف من الجزائريين أمام مكتب الحاكم الفرنسي في **ندرومة** للاحتجاج ضد التجنيد، وخلال ذلك قدم المتظاهرون

عريضة للحاكم لكن دون جدوى. وفي هذا الشأن نصحت جريدة الحق الجزائريين بالهجرة لكي يتجنبوا التجنيد الاجباري، ونتيجة لهذه النصيحة هاجر حوالي ألف شاب مجند.

ب-العرائض وإرسال الوفود: وعلى المستوى الرسمي قدم الجزائريون إلى الفرنسيون عرائض ورسائل معبرين فيها عن رفضهم للتجنيد الاجباري، ففي 25 ديسمبر 1907م بعث الأعيان الجزائريون في البليدة رسالة إلى محرر جريدة **ديبيش ألجيريان** رافضين فيها ذلك. وعن القوة التي كانت وراء تحريك معركة العرائض فهي "**لجنة الدفاع عن مصالح المسلمين (الجزائريين)**" التي أنشئت حسب أبو القاسم سعد الله عام 1908م أو قبل ذلك بقليل، وكانت العرائض توزع بين الجزائريين وتطالب بالحصول على الحقوق السياسية مقابل قبول التجنيد الإجباري. كما قدمت عريضة إلى حكومة الجمهورية والمجلس الوطني الفرنسي في ماي 1912م ضمت عدة مطالب.

وفي ما يخص ارسال الوفود فقد بعثت **لجنة الدفاع عن مصالح المسلمين** في أكتوبر 1908م وفدًا إلى باريس بقيادة **أحمد أبو ضربة** الذي قدم عريضة باسم الجزائريين إلى رئيس الوزراء الفرنسي كليمنصو تحتج على مشروع التجنيد الاجباري، والمطالبة بحقوق الجزائريين قبل تجنيدهم في الجيش الفرنسي. وبعد أربعة سنوات بعث الجزائريون بوفد أخر إلى الحكومة الفرنسية عندما كان الفرنسيون يصوتون على قانون التجنيد الإجباري دون دراسة قضية الحقوق السياسية للجزائريين. وبعد صدور قانون التجنيد الاجباري في 3 فيفري 1912م، ذهب وفد من الشبان الجزائريين إلى باريس لمقابلة رئيس الحكومة الفرنسية **بوانكاريه**، ورفع عريضة عرفت باسم "**بيان الشباب الجزائري**"، طالبوا فيها بإدخال إصلاحات مقابل الخدمة العسكرية، ومنح الجزائريين حقوق سياسية مثل: إلغاء قانون الأهالي، والمساواة في دفع الضرائب وفي التمثيل السياسي بالمجالس المحلية والبرلمان الفرنسي، لكن دون جدوى.

4 إحياء التراث العلمي الجزائري العربي الإسلامي: وذلك عن طريق طبع الكتب المخطوطة في التاريخ والرحلات والتراجم والسير والأدب والعلوم الشرعية، ففي سنة 1907م، ألف **أبو**

القاسم الحفناوي الذي كان معلم وصحفي ومؤرخ موسوعة لتراجم شخصية في مجلدين بعنوان" **تعريف الخلف برجال السلف**" تناول فيها مشاهير الجزائر الذين ساهموا في التاريخ السياسي والاجتماعي والثقافي لبلادهم، كما اضطلع الشيخ **محمد بن أبي شنب** بدور كبير في ذلك، ومن هذه الكتب المطبوعة نذكر:

- البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان، لابن مريم سنة 1908م.
- نزهة الأنظار في فضل علم التاريخ والأخبار، المعروفة بالرحلة الورثلانية، للشيخ حسين الورثيلاني سنة 1908م.
- الدراية فيمن عُرف من العلماء في المئة السابعة ببجاية، لأبي العباس الغبريني 1910م.
- طبقات علماء تونس، لأبي العرب محمد التميمي (1915- 1920م)
- الجواهر الحسان في تفسير القران، للإمام عبد الرحمان الثعالبي.

<u>مراجع الدرس الأول:</u>

- أبو القاسم سعد الله: الحركة الوطنية الجزائرية، ط 3، ج 2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1983م.
- أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي، ط 6، ج 5، دار البصائر، الجزائر.
- حكيم بن الشيخ: الأمير خالد ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية ما بين 1912- 1936م، دار العلم والمعرفة، د ط، د س ن.
- رابح لونيسي وأخرون: تاريخ الجزائر المعاصر 1830- 1989، ج 1، دار المعرفة، الجزائر، 2010م.
- عبد الله مقلاتي: المشروع الفرنسي الصليبي الاحتلالي للجزائر وردود الفعل الوطنية 1830 – 1962، وزارة الثقافة، الجزائر.
- عبد الوهاب بن خليف: تاريخ الحركة الوطنية من الاحتلال إلى الإستقلال، ط 1، دار دزاير أنفو، الجزائر، 2013م.

- محمد بن صالح ناصر: الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1954، ط 2، الناشر ألفا ديزاين، الجزائر، 2006م.
- مولود قرين: عمر بن قدور الجزائري ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية (1886 – 1932م)، ج 1، دار الجيل العلمية، طبعة خاصة بوزارة الثقافة، الجزائر، 2013م.